



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación

البند 5 من مشروع جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة بصفتها اللجنة المؤقتة للمعاهدة الدولية
بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

جماعة العمل المفتوحة العضوية المعنية باللائحة الداخلية واللائحة المالية للجهاز الرياسى وبالامتثال
وبالاستراتيجية التمويلية

روما، 14-17/12/2005

تجميع وتحليل وجهات نظر جديدة من الحكومات عن الامتثال للمعاهدة الدولية
بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

بيان المحتويات

الفقرات

2 - 1

1- المقدمة

5 - 3

ثانيا- تجميع الردود الجديدة

المرفق 1: الخطاب الدوري إلى الحكومات بدعوة البلدان إلى تقديم وجهات نظرها بشأن

إجراءات وآليات التشغيل لتشجيع الامتثال

المرفق 2: الردود الجديدة المستلمة:

الهند

رومانيا

سيراليون

ترينيداد وتوباغو

فيتنام

لدواعي الاقتصاد طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ، والمرجو من أعضاء الوفود والمراقبين أن يكتفوا بهذه النسخة أثناء الاجتماعات
وإذا يطلوبوا نسخا إضافية منها إلا للضرورة القصوى. ومعظم وثائق المنظمة متاحة على شبكة الانترنت على العنوان

.www.fao.org/ag/cgrfa/cgmtal

أولاً - مقدمة

1- استعرض الاجتماع الثاني لهيئة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بصفتها لجنة مؤقتة للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في نوفمبر/تشرين الثاني 2004 الوثيقة بعنوان تجميع وتحليل وجهات نظر الحكومات عن الامتثال للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة¹. ولاحظت اللجنة "أن قضايا الامتثال هي قضايا معقدة ومهمة في آن واحد"²، و"اتفق على أن تقدم البلدان المزيد من وجهات النظر بشأن الامتثال إلى الأمانة لتجميعها ووضعها في موضع الهيئة على شبكة الإنترنت [...] وقررت اللجنة المؤقتة تقديم قضية الامتثال إلى مجموعة العمل مفتوحة العضوية ...، قبل عرضها على الجهاز الرياسي في أول دورة يعقدها"³.

2- وفي 3 فبراير/شباط 2005، صدرت رسالة دورية إلى جميع الحكومات تدعو البلدان إلى أن تقدم إلى الأمانة مزيداً من وجهات النظر عن الامتثال للمعاهدة (المرفق 1). وأثناء إعداد الوثيقة الحالية (2005/9/1) وردت ردود جديدة من كل من الهند، رومانيا، سيراليون، ترينيداد وتوباغو، وفيتنام. وقد وضعت هذه الردود على موقع الهيئة على الويب <http://www.fao.org/ag/cgrfa/compliance.htm>. كما أنها واردة في المرفق 2 بالوثيقة الحالية. فإذا وردت ردود أخرى ستوضع على موقع الويب وتتاح بلغتها الأصلية لجماعة العمل مفتوحة العضوية.

ثانياً - تجميع الردود الجديدة وتحليلها

3- الوثيقة الحالية هي استكمال لتجميع وجهات النظر السابق ويجب أن تقرأ جنباً إلى جنب معه⁴. وقد صار تجميع هذه الردود الجديدة على نفس الشكل الذي استخدم في الوثيقة السابقة في الجداول التي ستأتي فيما بعد⁵. وقد قدم عدد من البلدان تعليقات ذات طبيعة عامة، وهذه لم توضع ضمن الجداول ولكن يمكن الإطلاع عليها في الردود الموجودة في المرفق 2.

¹ الوثيقة CGRFA/MIC-2/04/3 موجودة على <http://www.fao.org/ag/cgrfa/ico1.htm>

² أنظر تقرير الاجتماع الثاني للهيئة بصفتها اللجنة المؤقتة للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، الوثيقة CGRFA/MIC-2/04/REP، الفقرة 15.

³ الفقرة 16 من الوثيقة CGRFA-MIC-2/04/REP.

⁴ الوثيقة CGRFA/MIC-2/04/3 موجودة على <http://www.fao.org/ag/cgrfa/ico1.htm>

⁵ المنهجية المتبعة تستفيد من ورقة الدراسات رقم 20 المعنونة، *Compliance Building under the International Treaty on Plant Genetic Resources for Food and Agriculture* والتي أعدها Maas Goote و René Lefebvre وهي موجودة على <ftp://ext-ftp.fao.org/ag/cgrfa/BSP/bsp20e.pdf>. ويلاحظ أن عرض الردود بهذه الطريقة لا يعني بأي حال من الأحوال تفسير تلك الردود بل مجرد تعدادها بطريقة منتظمة.

4- والمطلوب من جماعة العمل مفتوحة العضوية أن تنظر في العناصر التي يمكن أن تكون أساسا لإجراءات فعالة وآليات تشغيلية تشجع على الامتثال وأن تنظر في قضية عدم الامتثال، على أن ينظر فيها الجهاز الرياسي ويوافق عليها في اجتماعه الأول⁶.

5- وقد ترغب جماعة العمل المفتوحة العضوية في إعداد مشروع الإجراءات والآليات للتشجيع على الامتثال، وأن تعتمد هذا المشروع، وأن تنظر في قضايا عدم الامتثال، لتقديم ذلك كله للجهاز الرياسي لينظر فيه في دورته الأولى.

⁶ أنظر المادة 21 من المعاهدة.

الجدول 1

وجهات النظر التي أبديت بشأن أهداف الامتثال ومبادئه وطبيعته

الأطراف	الأهداف	المبادئ والطبيعة	الوظائف
الهند	<ul style="list-style-type: none"> التعرف على أسباب الصعوبة في الامتثال والتثبت منها وصياغة الردود وتقديم المشورة لتصحيح حالات عدم الامتثال. 	<ul style="list-style-type: none"> شفاف تعاوني غير قضائي لا عقاب عليه يختلف عن إجراء "تسوية المنازعات" طوعي 	<ul style="list-style-type: none"> التعرف على الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية، وبوجه خاصة البلدان الغنية بالتنوع. تقديم النصح عن قضايا مثل دعم المؤسسات، وضع خطوط توجيهية للسياسات الوطنية عن اقتسام المنافع وعن حقوق المزارعين وحقوق الملكية الفكرية.
رومانيا	<ul style="list-style-type: none"> تعزيز الامتثال للمعاهدة ومعالجة قضايا عدم الامتثال 	<ul style="list-style-type: none"> الشفافية الحصول على المعلومات مفتوح للجمهور. 	<ul style="list-style-type: none"> وضع خطوط توجيهية عن الامتثال تركز على تقديم النصح والمساعدة الفنية والقانونية والمالية، عند الحاجة إليها، وخصوصا في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصادياتها بمرحلة تحول. بناء القدرات، ويشمل ذلك الدعم الفني والمالي، من أجل الإبقاء على المؤسسات العاملة في البرامج الوطنية بشأن الموارد الوراثية النباتية، أو تطوير مثل هذه المؤسسات.

<ul style="list-style-type: none"> • ضمان المساواة بين البلدان الصغيرة والكبيرة، والمتقدمة والنامية، والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة تحول، في استخدام المواد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي تشملها المعاهدة. 	<ul style="list-style-type: none"> • بسيط • مرن • لا يؤثر خلافا سواء بين البلدان الكبيرة والصغيرة 		سيراليون
<ul style="list-style-type: none"> • التأكد من الامتثال بوجه خاص للمادة 13 من المعاهدة عن تبادل المعلومات والحصول على التقانة ونقلها، وبناء القدرات، واقتسام المنافع النقدية وغيرها من المنافع التجارية. • تقديم المشورة والمساعدة، وخصوصا للبلدان النامية والبلدان التي يمر اقتصادها بمرحلة تحول. 			ترينيداد وتوباغو

الجدول 2

وجهات النظر التي أبديت بشأن هيكل المؤسسات وحدود التنبيه والضمانات الإجرائية

الأطراف	هيكل المؤسسات	حدود التنبيه	الضمانات الإجرائية
الهند			<ul style="list-style-type: none"> • إجراءات شفافة
رومانيا	<ul style="list-style-type: none"> • تشكيل لجنة مختصة بالامتثال. • إقامة شبكات من المؤسسات الوطنية لأنشطة الإنفاذ. • تعيين جهات اتصال وطنية مسؤولة عن تنسيق الأنشطة الخاصة بالموارد الوراثية النباتية. 		<ul style="list-style-type: none"> • الشفافية • الوصول إلى المعلومات مفتوح
سيراليون			
ترينيداد وتوباغو	<ul style="list-style-type: none"> • إنشاء لجنة خبراء للتصرفات والقرارات لإرشاد الأطراف المتعاقدة ضمن إطار المعاهدة. 		
فيتنام	<ul style="list-style-type: none"> • على الجهاز الرياسي وأمين الجهاز التعرف على آلية عمل تفصيلية مناسبة. 		

الجدول 3

وجهات النظر التي أبديت بشأن مصادر المعلومات والاستجابة والأحكام التنظيمية

الأحكام التنظيمية	الاستجابة	مصادر المعلومات	الأطراف
	<ul style="list-style-type: none"> • تقديم المشورة على الامتثال قبل اتخاذ الإجراءات التصحيحية. • يجب النظر في اتخاذ إجراءات تصحيحية، مثل سحب بعض الامتيازات من الأطراف في بعض الظروف. 		الهند
			رومانيا
		<ul style="list-style-type: none"> • ينبغي استخدام الخبرات ذات الصلة المتعلقة بالامتثال في معاهدات أو اتفاقيات دولية أخرى سارية المفعول 	سيراليون
	<ul style="list-style-type: none"> • تقديم النصح والمساعدة وخصوصا في حالة البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصادياتها بمرحلة تحول. 		ترينيداد وتوباغو

الجدول 4

وجهات النظر التي أبديت بشأن المجال والرصد، ووجهات النظر الأخرى

الأطراف	المجال	الرصد	وجهات نظر أخرى
الهند			<ul style="list-style-type: none"> • إجراءات الامتثال يجب أن تكون مختلفة عن إجراءات تسوية المنازعات؛ فقد تشور منازعات بين الأطراف المتعاقدة في المعاهدة بشأن الحصول على موارد وراثية نباتية للأغذية والزراعة بعينها ولكن ذلك لا يعني بالضرورة عدم الامتثال.
رومانيا		<ul style="list-style-type: none"> • رصد تنفيذ المعاهدة من خلال نموذج موحد للإبلاغ في الوقت المطلوب عن تنفيذ الالتزامات بموجب المعاهدة، وتقييم الصعوبات الخاصة بالامتثال، واعتماد تدابير تهدف إلى تحسين الامتثال. 	

المرفق الأول

الخطاب الدوري إلى الحكومات بتاريخ 2005/2/3 بدعوة البلدان إلى تقديم وجهات نظرها بشأن إجراءات وآليات التشغيل لتشجيع الامتثال

Our Ref.: G/LE-70

3 فبراير/شباط 2005

المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة

الإجراءات الفعالة والآليات التشغيلية لتشجيع الامتثال للمعاهدة

يتشرف المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بأن يشير إلى المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.

وتشترط المادة 21 من المعاهدة، الامتثال، على الجهاز الرياسي للمعاهدة في دورته الأولى "أن يقوم (...). بالنظر في الإجراءات والآليات التعاونية والفعالة لتشجيع على تنفيذ أحكام هذه المعاهدة ومعالجة المسائل المتعلقة بعدم الامتثال".

ونصّ قرار المؤتمر رقم 2001/3 على أنه ينبغي لهيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة أن تعمل بوصفها اللجنة المؤقتة للمعاهدة وطلب إليها تأدية مهمات مختلفة تمهيداً لدخول المعاهدة حيّز التنفيذ، من بينها أن "تعد الإجراءات المقترحة لتشجيع الامتثال طبقاً لأحكام المادة 21، وذلك لعرضها على الجهاز الرياسي في دورته الأولى".

وقد عقدت اللجنة المؤقتة أول اجتماع لها في شهر أكتوبر/تشرين الأول 2002 و"قررت إنشاء مجموعة عمل للخبراء مفتوحة العضوية، بدعم فني مناسب، لتجتمع في الفترة فيما بين الدورات..." ولتعالج ضمن أمور أخرى " ... الإجراءات الخاصة بتشجيع الامتثال للمعاهدة"، وفي هذا المجال، "طلبت إلى المدير العام استطلاع وجهات نظر البلدان بشأن الامتثال للمعاهدة". وسعى المدير العام بالفعل إلى استطلاع وجهات نظر البلدان بموجب رسالة دورية إلى الدول بتاريخ 23 يونيو/حزيران 2003. وأتيح ما توافر من آراء على موقع المنظمة على الإنترنت ويمكن الإطلاع عليها على العنوان <http://www.fao.org/ag/cgrfa/compliance.htm>.

واستعرضت اللجنة المؤقتة في اجتماعها الثاني في شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2004 الوثيقة CGRFA/MIC-2/04/3 "تجميع وتحليل وجهات نظر الحكومات بشأن الامتثال للمعاهدة الدولية للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة" التي يمكن الإطلاع عليها على العنوان <http://www.fao.org/ag/cgrfa/docsic2.htm> و"وافقت على أنه باستطاعة البلدان إبداء المزيد من الآراء بشأن الامتثال إلى الأمانة كي تقوم بتجميعها ونشرها على موقع الهيئة على الإنترنت. [...] وقررت اللجنة المؤقتة أنه ينبغي إحالة مسألة الامتثال إلى مجموعة عمل مفتوحة العضوية تجتمع في حال توافر الأموال الكافية من خارج الميزانية،...، قبل عرض المسألة على الجهاز الرياسي لدراستها في دورته الأولى."

لذا ترحو المنظمة الدول الأعضاء بالتفضل بإرسال وجهات نظرها بشأن الامتثال للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في موعد أقصاه 31 مايو/أيار 2005، إلى العنوان التالي:

Mr José T. Esquinas-Alcázar
Secretary, Commission on Genetic Resources for Food and Agriculture
FAO
Caracalla Viale delle Terme di
00100 Rome, Italy
بريد إلكتروني: jose.esquinas@fao.org

وبناء على طلب الهيئة المؤقتة، ستضع الأمانة وجهات نظر البلدان في هذا الشأن على موقع المنظمة على الانترنت كما ستعدّ موجزاً عن الردود لمساعدة مجموعة العمل المفتوحة العضوية في مداولاتها.

وكما أشير سابقاً، يعتمد انعقاد مجموعة العمل المفتوحة العضوية على توافر الموارد الكافية من خارج الميزانية. وسوف تحاط الدول الأعضاء علماً بموعد وبمكان انعقاد اجتماع مجموعة العمل حالما تتوفر الموارد لذلك.

المرفق الثاني

الردود الجديدة

الهند

مصلحة الزراعة والتعاون في وزارة الزراعة في نيودلهي هي الوكالة الرئيسية لتنفيذ مختلف أحكام المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وجهة الاتصال هي الأمين المسؤول عن البذور. ويتولى تنفيذ الاتفاقية المكتب الوطني للموارد الوراثية النباتية في نيودلهي. وكما جاء في المادة 21 من المعاهدة الدولية ينبغي أن تكون الإجراءات والآليات الخاصة بالامتثال شفافة وتعاونية وغير قضائية ولا تستوجب العقاب حتى يمكن بلوغ أهداف المعاهدة.

والهند واحدة من سبعة بلدان أنشأت آلية وطنية لتقاسم المعلومات عن تنفيذ ورصد خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام، كما جاء في المادة 14 من المعاهدة. ومن رأينا أن هيئة الموارد الوراثية في المنظمة تستطيع تقديم مساعدة مالية وفنية إلى البلدان التي هي المنشأ المركزي الأول لبعض المحاصيل، وخصوصاً لآسيا وأفريقيا.

ونود إبداء التعليقات التالية فيما يتعلق بإجراءات الامتثال للمعاهدة:

- 1- يجب أن يكون هدف إجراءات الامتثال هو التعرف على صعوبات الامتثال، والتحقق من سبب هذه الصعوبات ووضع الردود وتقديم المشورة لتصحيح أوضاع عدم الامتثال.
- 2- يجب أن يكون هذا مختلفاً عن "إجراءات تسوية المنازعات". فقد تثار المنازعات بين الأطراف المتعاقدة في المعاهدة بشأن الوصول إلى موارد وراثية نباتية بعينها، ولكن ذلك لا يعني بالضرورة عدم الامتثال.
- 3- ينبغي التعرف على الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية والبلدان الغنية بالتنوع. وهذه يمكن أن تكون مرشداً في قضايا بعينها مثل دعم المؤسسات، ووضع خطوط توجيهية مناسبة للسياسات الوطنية عن اقتسام المنافع وعن حقوق المزارعين وقضايا الملكية الفكرية.
- 4- الإجراءات التصحيحية مثل سحب بعض حقوق الأطراف في حالة عدم الامتثال بسبب ظروف خارج إرادة الأطراف يجب إعادة النظر فيها وتقديم النصح للامتثال قبل اتخاذ مثل هذه الإجراءات.
- 5- يجب أن تكون الإجراءات شفافة بقدر الإمكان، وأن تكون طوعية في طبيعتها من أجل بناء الثقة بين الأطراف.

مدرج طياً تقرير موجز عن تدابير الامتثال كملحق.

تدابير الامتثال:

المادة	البيان	الإجراء	الامتثال
المادة 5	صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستكشافها وجمعها وتوصيفها وتقييمها وتوثيقها	عمل مسح ووضع جرد للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، مع مراعاة وجود تباين في الأعداد الموجودة، وحالة تلك الأعداد، بما في ذلك الأصناف التي تصلح للاستخدام، مع تقييم أي تهديد قد تتعرض له إذا كان ذلك ممكنا. التشجيع على جمع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وما يتصل بها من معلومات عن الموارد الوراثية النباتية التي تتعرض للخطر أو التي تنطوي على إمكانيات استخدامها.	المكتب الوطني للموارد الوراثية النباتية يركز على جمع البلازما الوراثي وصيانتها. وقد أجرى تقييما ميدانيا للتنوع منذ نشأة هذا المكتب. وفي عام 1999 أجرى تحليل متعمق للثغرات عن التنوع الذي أمكن جمعه وصيانتها وعن المجالات التي لم تخضع للاستكشاف. ومنذ 1999 حتى مارس/آذار 2005، أمكن جمع 900 000 مادة تشمل الأصناف الأرضية والأصناف المحلية والبلازم الوراثي النوعي عن سمات نباتات المحاصيل وأقاربها البرية من خلال 1 718 عملية استكشاف. وقد تركز الانتباه على جمع ما يخص الخضر والأصناف البستانية ومحاصيل الألياف والنباتات الطبية والأصناف النباتية غير المستغلة بالكامل ومنشأ أصناف السلالات الأرضية والبدائية من المحاصيل وأصناف المحاصيل المعرضة للخطر، وأصناف المحاصيل غير المعروفة تماما، وجينات المحاصيل المنزلية، والأقارب البرية لنباتات المحاصيل.
			كانت هناك بعثات خاصة مخططة بصفة أساسية للمناطق التي يشتبه في أنها ستفقد التنوع بسبب اضطرابات راجعة إلى الطبيعة أو إلى فعل الإنسان. كما أرسلت بعثات بحسب الحاجة في المناطق التي أصابها الإعصار في أوريسا، والتي أصابها الزلزال، ومناطق الجزر التي أصابها السونامي.

<p>استراتيجيات تربية النباتات لتعزيز الاستخدام المستدام تشمل:</p> <ul style="list-style-type: none"> ● استخدام آباء متنوعة ● التهجين على نطاق واسع ● استخدام أصناف متأقلمة محلية ● تربية النباتات بالأسلوب التشاركي 	<p>عمليات الاستعراض والتكيف والتربية قبل إطلاق الأصناف وتوزيع البذور.</p>	<p>الاستراتيجيات والتنظيمات من أجل الاستخدام المستدام للموارد الوراثية النباتية</p>	<p>المادة 6</p>
<p>يجري توثيق المعارف التقليدية ذات الصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، حيثما كانت موجودة، وذلك وقت جمع المادة من المزارعين والمجتمعات المحلية ابتداء من عام 1999 (صحائف البيانات).</p>	<p>حماية المعارف التقليدية ذات الصلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.</p>	<p>حقوق المزارعين</p>	<p>المادة 9</p>
<p>يجري تنفيذ مشروع لرصد تنفيذ خطة العمل العالمية من خلال إقامة آلية لتقاسم المعلومات. ويشترك في هذه العملية جميع أصحاب الشأن الرئيسيين الذين يتعاملون في إدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة.</p>	<p>تنفيذ خطة العمل العالمية من أجل صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام أمر مهم لهذه المعاهدة.</p>	<p>خطة العمل العالمية</p>	<p>المادة 14</p>

رومانيا

فيما يتعلق "بالإجراءات والآليات لتشجيع الامتثال للمعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة"، تؤيد رومانيا تطوير أدوات وتشريعات وطنية وإقليمية وعالمية من أجل تنفيذ المعاهدة الدولية وإنفاذها والامتثال لها.

وفي هذا الصدد، يمكن النظر في الجوانب التالية:

- تشكيل لجنة للامتثال تهدف إلى تشجيع الامتثال للمعاهدة الدولية، ومعالجة قضايا عدم الامتثال؛
- وضع خطوط توجيهية عن الامتثال للالتزامات بموجب المعاهدة، والتركيز على تقديم النصح والمساعدة الفنية والقانونية والمالية، عند الحاجة إليها، وخصوصا للبلدان النامية والبلدان التي يمر اقتصادها بمرحلة تحول؛
- رصد تنفيذ أحكام المعاهدة الدولية باعتماد نموذج موحد للإبلاغ؛
- ضرورة الشفافية وحق الإطلاع على المعلومات.

الأعمال الواجب اتخاذها على المستوى الوطني:

- بناء القدرات بما في ذلك الدعم الفني والمالي حتى يمكن الإبقاء على المؤسسات العاملة في البرنامج الوطني بشأن الموارد الوراثية النباتية، وتطوير هذه المؤسسات (أي بنك الجينات الوطني، محطات التربية، معاهد البحث الزراعي)؛
- تعيين جهة اتصال وطنية مسؤولة عن تنسيق أنشطة الموارد الوراثية النباتية؛
- إقامة شبكة من المؤسسات لتنفيذ أنشطة الإنفاذ؛
- الإبلاغ في الوقت المطلوب عن تنفيذ الالتزامات بموجب المعاهدة، وتقييم الصعوبات الخاصة في الامتثال واتخاذ الإجراءات الهادفة إلى تحسين الامتثال.

سيراليون

لما كانت هذه المعاهدة هي معاهدة جديدة ولا تتوافر خبرة سابقة عن مسائل الامتثال، أود أن أتقدم بالاقتراحات التالية:

- 1- يجب اللجوء إلى أي خبرات سابقة عن الامتثال في معاهدات أو اتفاقيات دولية سارية بالفعل في حل أي قضايا خاصة بالامتثال للمعاهدة كلما صارت هذه القضايا في المستقبل.

2- أن تكون هذه التدابير بسيطة ومرنة ولا تعني المواجهة.

3- ضمان المساواة بين البلدان الصغيرة والكبيرة وبين البلدان المتقدمة والنامية والبلدان التي يمر اقتصادها بمرحلة تحول، في استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة المشمولة في تلك المعاهدة.

ترينيداد وتوباغو

فيما يتعلق بالامتثال للمعاهدة، ترى الحكومة ضرورة توجيه اهتمام خاص إلى المادة 13، التي تتحدث بصراحة عن اقتسام منافع النظام المتعدد الأطراف فيما يلي:

- تبادل المعلومات
- الحصول على التقانة ونقلها
- بناء القدرات
- اقتسام المنافع المالية وغيرها من منافع التسويق

توصي ترينيداد وتوباغو أيضا بالتعامل مع عدم الامتثال للمعاهدة وفقا للمادة 21، حيث أن آلية الامتثال تشمل تقديم النصح والمساعدة وخصوصا في حالة البلدان النامية والبلدان التي يمر اقتصادها بمرحلة تحول.

وفي ضوء هذه الاعتبارات، تود ترينيداد وتوباغو أن تقترح أن تنظر جماعة العمل مفتوحة العضوية في تشكيل لجنة خبراء معنية بالصفقات والقرارات لتقديم النصح للأطراف المتعاقدة ضمن إطار المعاهدة.

فيتنام

تدرك فيتنام أن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة تؤدي دورا أساسيا في الأمن الغذائي والزراعة المستدامة وأنها نقطة الالتقاء بين الزراعة والبيئة والتجارة. ولهذا، فإن فيتنام تطبق تدابير فعالة لتنفيذ خطة العمل العالمية لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها المستدام. وصيانة هذه الموارد واستخدامها في فيتنام هو من مسؤولية وزارة الزراعة والتنمية الريفية ووزارة العلوم والتكنولوجيا. وفي عام 2004، أصدرت الجمعية الوطنية في فيتنام مرسوما عن الأصناف النباتية يتضمن بنودا مهمة لضمان صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتعزيز استخدامها المستدام. وأما عن جوانب المؤسسات، ففي عام 1996، أنشأت وزارة الزراعة والتنمية الريفية مركز الموارد الوراثية النباتية ضمن معهد العلوم الزراعية في فيتنام ليكون جهة الاتصال لتنفيذ جميع أعمال البحث المتعلقة بتلك الموارد في فيتنام، والتنسيق بينها. وتنص المادة 5

من المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة على الصيانة والاستكشاف والجمع والتوصيف والتقييم والتوثيق. وترى فيتنام أن تعزيز صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها المستدام بصورة فعالة يتطلب تزامن النهج الاجتماعية والفنية. وفيما يلي النهج الاجتماعية التي نقترحها:

- رفع الوعي لدى المجتمع المحلي بأوضاع الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وأهميتها للتنمية الاجتماعية والاقتصادية،
- تحديد الآليات والتنظيمات الاقتصادية المناسبة لصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها،
- وضع الوثائق القانونية لصيانة تلك الموارد، وثقل تلك الوثائق.

وفيما يلي منهاجنا الفني:

- تطوير بنك جينات المحاصيل الوطني،
- تعزيز صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في مواقعها الطبيعية إلى جانب صيانة النظم الايكولوجية الزراعية،
- تعزيز البحث في تلك الموارد وتقديمها واستغلالها،
- تنوع مجموع الجينات المتوفرة للإنتاج الزراعي.

ومفهوم إدارة المعاهدة بواسطة الجهاز الرياسي مفهوم عام أكثر مما يلزم. وينبغي لهذا الجهاز ولأمين الجهاز التعرف على آليات العمل المناسبة بالتفصيل.

ويجب أن يكون من أولويات الجهاز الرياسي تعزيز الموافقة بسرعة على اتفاق النقل المادي. فهذا الاتفاق سيكون هو الأساس لتنظيم اقتسام المنافع من استغلال الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها، وهذه القضية حساسة.

وهذه الموارد هي موضع اهتمام الجنس البشري بأكمله، ولكن جزءا كبيرا من التنوع النباتي ونظم الإنتاج التقليدية والمعارف الأصلية المتصلة بصيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستغلالها واستخدامها يوجد في البلدان النامية حيث لا توجد القدرة الكافية. ويجب استثمار جزء من ميزانية المعاهدة في حل المشاكل في أقل البلدان نموا.